

92- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٠٤ الأدوات التي يحتاج إليها المفسر (١) | ٥/١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم يوم الاربعاء - [00:00:01](#)

الموافق للخامس من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله - [00:00:16](#)

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الاربعون لمعرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر وهذا المجلس هو المجلس التاسع والعشرون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه النوع الاربعون يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:32](#)

في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر يعني هذا الموضوع يتعلق بالتفسير ويحتاج المفسر حقيقة الى فهم هذه الادوات. ما هي الادوات هي الحروف والحروف وقد تكون اسماء قد تكون اسماء - [00:00:53](#)

تكون اسماء يعني مثل الاسماء المختصرة كما سيأتي وقد تكون افعالا مثل كان ونحوها وقد تكون ظروفًا ايضًا مثل عندنا او عند او نحوها هذه الاشكال الان الذي دعا السيوطي - [00:01:15](#)

وغيره ان يتحدث عن هذه الاشياء وقد الفت فيها مؤلفات وتسمى هذه المؤلفات هي معاني الحروف او حروف المعاني حروف المعاني الفت فيها مؤلفات حروف المعاني هي وايضا من من من المؤلفات في ذلك مغن لبيب - [00:01:37](#)

لابن هشام ويأتي على الحرف من حروف الهجاء مثلا حرف الى يقول ان الى يأتي يعني على عدة معاني على عدة يأتي بمعنى كذا ومعنى كذا ومعنى كذا. ما موقف المفسر - [00:01:57](#)

لابد ان ان يكون عنده علم بهذه الاشياء ثم يعرف يتحكم فيها فمثل الى ومن من تأتي للتبعيض تأتي مثلا ابتداء الغاية تأتي لكذا هذه المعاني اذا انت ما تعرفها - [00:02:13](#)

وجئت عند الايات ما تستطيع ان تحكم عليها فاجتنبوا الرجس من الاوثان. منه ايش تسمى هذي هل هي تبعية يعني اجتنبوا النساء بعض الاوثان ما يمكن مستحيل الابتدائية ليس لها علاقة بالابتداء - [00:02:32](#)

فتأتي لابد ان تفهم معناها والحقيقة الموضوع مهم جدا مهم جدا لا بد ان لا بد للمفسر ان يفهم ويدرك هذه المعاني. يقول السيوطي واعني بالادوات الحروف وما شاكلها يعني الحروف والتي - [00:02:52](#)

نزل الحروف من الاسماء والافعال والظروف قال اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة اختلاف مواقعها يعني تأتي بمعنى كذا وتأتي معنى كذا حسب السياق ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها - [00:03:13](#)

كما في قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين لما جاءت الهدى وهي خير ونور جاءت على ولما جاء الضلال وهو ظلمة وشر جاءت في يقول السيوطي فاستعملت على في جانب الحق - [00:03:29](#)

واستعملت في في جانب الضلال هذا استنباط دقيق في بيان هذه المعاني يقول لان صاحب الحق كانه مستعمل يصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام منخفض لا يدري اين يتوجه - [00:03:56](#)

لذلك جاءت في في جانب الضلال وعلى في جانب الهدى يقول وقوله تعالى فابعثوا احكامم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى

طعاما فليأتكم برزق منه وليتلف لما جاء الواء - [00:04:24](#)

في الاخير وليتنظف كلها بالفاء فاء الا الاخيرة. قال فابعثوا فليُنظر فليأتكم ثم قال وليتوقف. قال لان التلطف ليس مترتبا على هذه الاشياء وانما يقول ليذهب ثم يفعل كذا ثم يفعل كذا وحاله انه متلف - [00:04:45](#)

يقول عطف الجمل الاول الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتب او الترتيب لان التنظف غير مترتب على الاتيان بالطعام كما كان الاتيان به مترتباً على النظر فيه والنظر مترتباً على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتباً على قطع - [00:05:08](#)
الجدال في المسألة عن مدة اللبس وتسليم العلم لله تعالى يعني حقيقة يعني اشياء جميلة جدا يقول وقوله انما الصدقات انما الصدقات للفقراء هذي في يعني اهل الزكاة انما الصدقات للفقراء - [00:05:33](#)

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. هؤلاء الاربعة دخلت عليهم اللام للفقراء للمساكين. للعاملين عليها للمؤلفة قلوبهم لما جاء الاربعة الاخيرة قال وفي الرقاب وفي الغارمين في سبيل الله وفي وفي ابن السبيل - [00:05:55](#)
اختلف ليش قال في الاول لا التي تفيد التملك هو في هذه جاء وهو الرقاب جاءت في الرقاب نشوف كلامه يقول انما الصدقات للفقراء قال عدل عن اللام اذا في في الاربعة الاخيرة - [00:06:22](#)

ايذانا بانهم اكثر استحقاقا للتصدق قل هم اشد استحقاقا للتصدق عليهم ممن سبق ذكره بالله لان في للوعاء فنبه باستعمالها على انهم على انهم احقاء بان يجعلوا مظنة لوظع الصدقات فيهم - [00:06:43](#)
كما يوضع الشيء في وعائه مستقرا فيه هذا يعني ذكره السيوطي والذي يظهر والله اعلم ان الله ذكر اهل الصدقة اهل الزكاة هنا مرتبين حسب الحاجة فاشدهم الفقراء ثم المساكين - [00:07:11](#)

الى اخره. لكن قد يكون هناك وجه اخر في استعمال في في الرقاب وفي الغارمين لان هذه اشياء لا تتعلق بذات الشخص يعني مثلا وفي الرقاب مثل المكاتب مثلا او الاسير الاسير في الحرب - [00:07:31](#)
هذا المال لا يأخذه هو لا يأخذه لنفسه وانما يأخذه ليدفعه ويخلص نفسه وكأن فيه هنا داخل على الرقبة لا على الشخص على الغارم لا على الغرامة لا على الغارم - [00:07:54](#)

على الرقبة لا على صاحب الرقبة جاءت في اما الاول الفقير والمساكين لانه المال يأخذه لنفسه ثم هو يستعمله في حاجاته هذا يأخذ لنفسه وهذا لا يأخذ لنفسه انما هو وعاء لغيره - [00:08:10](#)
هذا الذي يظهر والعلم عند الله سبحانه وتعالى يقول عن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم. لماذا يعني ما احد يسلم ما في احد يسلم - [00:08:35](#)

من السهو في صلاته حتى النبي صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته فما في احد يسلم. لكن عن الصلاة تسهو عن الصلاة يسمع يعني تعلم وتدرى ان الصلوات الخمس لها اوقات محدودة - [00:08:53](#)
ثم تسهو عنها وتغفل عنها ثم يذهب وقتها يعني اذن المؤذن وانت ساه عن الصلاة ثم يخرج وقت الظهر وانت ساه عن الصلاة هذا هو الاشكال السهو عن الشيء هو المذموم هو الذي يكون صاحبه مذموما - [00:09:10](#)

وسياتي ذكر كثير من اشباه ذلك. يعني من هذه الحروف الجميلة التي تعطي معاني عظيمة. يقول وهذا سردها مرتبة على حروف المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف خلائق من المتقدمين كالهروي - [00:09:29](#)
في الازهية والمتأخرين كابن ام القاسم او كابن ام قاسم في الجنا الداني مثل ما ذكرت لكم كتاب الجن الداني في حروف المعاني عموما الان سيدخل السيوطي رحمه الله في ان يأتي على هذه الحروف - [00:09:47](#)

او احيانا الاسماء والافعال والظروف مرتبة على حروف الهجاء فيدخل على الالف ويمشي ولذلك هذا النوع وهو النوع الاربعون في معرفة الادوات التي يحتاج اليها المفسر ستأخذ منا وقتا طويلا - [00:10:10](#)
نشوف الان الحرف الاول يقول الهمزة وقلت تأتي على وجهي الاستفهام وحقيقته طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور الاستفهام حضرت الصلاة اقام زيد غربت الشمس ثم يقول اختصت بامور - [00:10:31](#)

احدها جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين يجوز حذفها مثل لما تقول زيد حضر تقول ازيد حضر؟ بالهمزة ازيد
حضر يمكن تحذفها تقول زيد حضر فجاء زيد جاء زيد وهكذا - [00:11:00](#)

انها ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ما هو التصور وما هو التصديق
التصور يسبق التصديق تصور يعني الامور التي تكون فيها شك فيها ظن - [00:11:23](#)

والتصديق فيه يقين فانت تقول ازيد حضر زيد خطر يعني تصور ما تدري يعني فاذا جئت زيد اذا قلت ازيد ازيد حضر ام عمرو زيد
حضر ام عمرو هذا تصور - [00:11:50](#)

لأنك متردد ما تدري هل هو اللي حضر زيد او عمرو لكن لما تقول ازيد حضر هذا يفيد يفيد اليقين فهذا يسمى التصديق يسمى
التصديق طيب ثالثا قال انها تدخل على الاثبات - [00:12:15](#)

نحو اكانا للناس عجا الذكريين حرما وعلى النفي الم نشرح لانها بعدها لم النافية وتفيد حينئذ معنيين نستفيد في النفي التذكير
والتنبيه كالمثال المذكور وكقوله الم ترى الى ربك كيف مد الظل - [00:12:33](#)

وتفيد التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم همزة داخله على على النفي وفي وفي الحالة وفي
الحالين هي تحذير نحو الم نهلك الاولين - [00:13:01](#)

رابعها تقدمها يعني من احوال الهمزة تقدمه على العاطف تنبيهها على اصلاتها في التصدير. كقوله تعالى اوكلما اصلها اكلمها لما دخلت
الواو تقدمت هي الواو اوكلما عاهدوا عهدا افه امن لان الفاء عاطفة - [00:13:21](#)

اف امينة اهل القرى. اصلها امن فاء عاطفة وثم عاطفة اثم اذا ما وقع قال وسائل اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون؟ الاستفهامية ليست ليست همزة - [00:13:45](#)

فاين تذهبون فاني تؤبكون فهل يهلك فاي الفريقين فما لكم المنافقين. خامسها انه لا يستفهم بها حتى يهجس في النفس اثبات ما
يستفهم عنه بخلاف هل فانه بما لا يترجح عنده نفي ولا اثبات. حكاها ابو حيان - [00:14:06](#)

عن بعضهم ايش تفهم بها بها حتى يهجس في النفس اثبات ما لم يستفهم طيب ثالثا قال انها تدخل على الشرط افان مت فهم
الخالدون شرقية افان مات او قتل - [00:14:35](#)

تدخل على الشرط قال وتخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان تذكر في النوع السابعة والخمسين يأتي يعني عنها وهي خروج
خروج اداة الاستفهام من معناها الاصلي الى معاني اخرى مثل اسلمتم؟ يعني اسلموا - [00:14:57](#)

يعني ايه اسلم فائدة اذا دخلت على رأيت امتنع ان تكون من البصر او القلب. وصارت بمعنى اخبرني رأيت وقد تبدل بالهاء تبدل قد
تبدل وقد تبدل هاء. هل اه تبدل هاء؟ وخرج على ذلك قراءة قبل - [00:15:23](#)

ها انتم هؤلاء بالقصر ها انتم هؤلاء وقد تقع في القسم. ومنه ما قرأ ولا نكتم شهادة. بالتنوين ولا نكتم شهادة الله بالمد. طيب الثاني
من وجهي الهمزة ان تكون حرفا. ينادى به القريب. يعني حرف نداء حرف - [00:15:55](#)

اذا ينادى به القريب وجعل منه الفراء قوله تعالى امن هو قانت اثناء الليل على قراءة تخفيف الميم. اي يا صاحب هذه على قراءة امل.
امل هو قانت اثناء الليل - [00:16:35](#)

على قراءة تخفيف الميم. اي يا صاحب هذه الصفات. قال ابن هشام ويبيعه انه ليس بالتنزيل نداء بغير ياء. ويقربه سلامته من دعوى
المجاز. اذ لا يكون استفهام منه تعالى على - [00:16:55](#)

حقيقتي ومن دعوى كثرة الحلف للتقدير عند من جعلها الاستفهام امن هو قانت خير؟ ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله قل تمتع
بكفرك. وحذف شيان معادل الهمزة الهمزة والخبر - [00:17:15](#)

الاول معادل للهمزة والثاني الخبر. هذه هذا مع هذه معاني الهمزة. معاني الهمزة التي ذكرها السيوطي. الان ينتقل الى احد وهو اسم
اسم. قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسمي - [00:17:35](#)

اكمل من الواحد لما تقول احد اكمل من واحد. احد وواحد. يقول الا الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد. جاز في المعنى ان

يقوم له اثنان. فاكتر. بخلاف قولك لا يقوم له احد - [00:17:55](#)

وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد. تقول ليس في الدار واحد. فيجوز ان يكون من الدواب من الطير من الوحش من الناس فيعم فيعم الناس وغيرهم. بخلاف ليس في الدار - [00:18:15](#)

ليس في الدار احد فانه ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم. قال ويأتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول. وبمعنى واحد استعملوا في الاثبات وفي النفي. تقول قل هو الله احد اثبات. فابعثوا احدكم - [00:18:35](#)

وبخلافهما فلا يستعمل الا في النهي فتقول ما جاءني من احد ومنه اychسب وان لن يقدر عليه احد ان لم يره احد. وقوله فما منكم من احد ولا تصلي على احد وواحد يستعمل فيهما مطلقا. واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث. قال لستن كاحد من النساء - [00:19:05](#)
بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل يقال واحدة. واحد يصلح الافراد والجمع. قلت ولهذا وصف به فما منكم من احد عنه حاجزين. حاجزين جمع واحد مفرد بخلاف واحد - [00:19:35](#)

والاحد له جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد وليس وليس للواحد جمع من لفظه ولا يقال واحدون بل يقال اثنان وثلاثة واربعة والاحد ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف واحد - [00:19:58](#)

انتهى ملخصا قال وقد تحصل من كلامه بينهما سبعة فروق بين ماذا؟ بين احد وواحد قال وفي اسرار التنزيل للبارزين في سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات. فكيف جاء احد هنا بعد الاثبات -

[00:20:21](#)

كنا قد اختار ابو عبيد انهما بمعنى واحد وحينئذ يختص احدهما بمكان دون الآخر. وان غلب استعمال احد في النفي وان غلب

استعمال احد في النفي ويجوز ان يكون العدول هنا - [00:20:48](#)

عن الغالب رعاية للفواصل انتهى. وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والآخر في

الاثبات فالاول لاستغراق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل. ولذلك صح ان يقال ما من احد - [00:21:07](#)

ما من احد فاضلين كقوله ما ما منكم من احد عنه حاجزين والثاني على ثلاثة اوجه الثاني الذي هو الاثبات يقول المستعمل في العدد مع العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين - [00:21:31](#)

واحد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اما احكما اما احكما فيسقي ربه خمرة والثالث المستعمل وصفا

مطلقا ويختص بوصف الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى قل هو الله - [00:22:02](#)

احد واصله واحد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى طيب هذا الان كلمة احد او اسم احد والفرق بين احد وواحد الان ينتقل الى

يقول ترد على اوجه احدها ان تكون اسما للزمن - [00:22:23](#)

الماضي وهو الغالب يعني اذ ظرفية زمانية للماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو وقد نصره الله اذ اخرج. اي

الزمن ووقت اخرج. الذين كفروا او مضافا اليها الظرف - [00:22:48](#)

نحو بعد اذ هديتنا بعد مضاف واذ مضاف اليه يومئذ يوم مضاف مضاف اليه وانتم حينئذ حين زمانية ظرف وقال غيرهم تكون

مفعولا به نحو واذكروا اذ انتم يعني اذكروا زمن واذكروا اذ كنتم - [00:23:16](#)

واذكروا اذ كنتم قليلا. يعني واذكروا زمن كونكم قليلا وكاد المذكور في اوائل القصص في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير واذكر

واذ قال موسى اي واذكر اذ قال موسى - [00:23:39](#)

واذ قال ابراهيم واذكر اذ قال وبدا من نحو واذكر في كتاب مريم فاذا بدل اشتمال من مريم واذكر في الكتاب مريم يعني مريم التي

فعلت كذا وكذا. فهي مشتملة على هذا الفعل - [00:24:00](#)

على حد البدن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني يسألونك عن قتال الشهر الحرام قال اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم

انبياء اي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور فيه فهي بدل كل من كل - [00:24:25](#)

قال والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرفا لمضاف

الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد ذلك التصريح به في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - [00:24:45](#)
يقول وذكر الزمخشري انها تأتي انها تكون مبتدأ اذ تكون مبتدأ وخرج عليه قراءة قراءة بعضهم لمن لمن من الله لمن من من الله من الله
على المؤمنين التقدير قال التقدير من منه او منه منه - [00:25:05](#)

منه تقدير منه اذ بعث يعني مبتدأ منه اذ بعث فاذا في محل رفع فاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من لمن من
الله - [00:25:40](#)

على المؤمنين وقت بعثه انت قال ابن هشام ولا نعلم بذاك ولا نعمل ولا نعلم ولا ولا نعلم بذلك قائلا وذكر كثير انها تخرج عن المضي
الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها - [00:26:09](#)

يعني هي للماضي الاصل لكن قد تخرج للاستقبال والجمهور انكر ذلك وجعلوا الآية من باب ونفخ في الصور اعني من باب تنزيل
المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع واحتج المثبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال - [00:26:32](#)
فانا يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرب التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان تكون معنى ايذاء. وذكر بعضهم انها تأتي
للحال نحو نحو ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:26:54](#)

الحين تفيضون فيه طيب فائدة يقول اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك من قال ما كان في القرآن ان بكسر الالف
فلم يكن وما كان اذ فقد كان - [00:27:14](#)

استعمال اذ وان الوجه الثاني ان تكون للتعليم نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وليني معكم اليوم اشتراككم اذ ظلمتم انكم في
العذاب مشتركون قال اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا - [00:27:31](#)

طيب لاجل يعني تعليلية قال وهل هي حرف بمعنى لام لام العلة؟ او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ
قولان المنسوب الى سبويه الاول وعلى الثاني وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذ - [00:27:55](#)

لا تبدلوا من اليوم باختلاف الزماني ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون. لان معمول خبر ان
واخوات واخواتي لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراك ان اشتراككم - [00:28:16](#)
في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حمل عليه التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. واذ اعتزلتموه وما يعبدون الا الله
فأووا الى الكهف. واذ اعتزل واذ اعتزل - [00:28:39](#)

وانكر الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا علي مرارا ابا علي الفارسي مرارا في قوله ولن
ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذن من اليوم ولينفعكم اليوم اذ ظلمتم - [00:28:57](#)

واخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض الوجه الثالث التوكيد يعني من من من
معاني اذ بان تحمل على الزيادة. قالها ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة - [00:29:21](#)
الرابع التحقيق لقد وحملت عليه الآية المذكورة واذ قال ربك يعني وقد جعل منه وجعل منه السهيلي قوله بعد اذ انتم مسلمون بعد
اذ انتم مسلمون للتحقيق قال ابن هشام وليس القولان بشيء - [00:29:47](#)

مسألة يقول تلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية الى جملة اسمية او فعلية واذكروا اذ انتم وفعلها فعلها ماض لفظا ومعنى نحو وات
قال ربك للملائكة طالع ماضي واذ ابتلى ماضي - [00:30:16](#)

او معنى الافضل نحو اذ تقول للمؤمنين وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرج ماضي الذين كفروا.
يعني اذ هما في الغار خمس مئة - [00:30:40](#)

اذ يقول للاستقبال ماضي فعل ماضي فعل المستقبل رسمية وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال للتقاء
الساكنين كقوله تعالى ويومئذ يفرح يومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون. وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة - [00:30:58](#)
لزوال افتقاره الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم اليوم والحين مضافان اليها. ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار
باق في معنى كالموصول هذا معنى اذ هذا معنى اذ الان ينتقل الى اذا - [00:31:24](#)

اولا يعني اذا اولا الفرق بين ان اذا وهذا ذكرناه يعني مرارا ان اذا للماضي يعني ان ظرف زمان للماضي واذا للمستقبل تقول يعني اكرمه ان جاءني بالامس واكرمه اذا جاء غدا - [00:31:49](#)

طيب يقول اذا على وجهين اذا على وجهي احدهما ان تكون المفاجأة وتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال للاستقبال نحو فالقها فاذا هي حية تسعى فجائية - [00:32:13](#)

فلما انجاهم اذا هم يبعون اذا هم يبعون واذا قلنا واذا واذا ادقنا الانسان منا واذا ادقنا الانسان رحمة من بعد ظراء مستهم واذا ابقنا الناس واذا ادقنا الناس رحمة من بعد من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا فهي تفيد - [00:32:34](#)

المفاجأة قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب معناه حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك انصت - [00:32:59](#)

وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في زمان خروجك في زمن خروجه لان ذلك المكان يعني المكان والزمن. لان ذلك المكان يخص يخصك دون ذلك الزمان. وكلما كان الصق كانت المفاجأة فيه اقوى - [00:33:21](#)

واختلف في اذا هذه وقيل انها حرف وعليه الاخفش ورجعه ابن مالك وقيل ظرف مكان وعليه المبرر ورجحه للعصفور وقيل وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري يعني الان عندنا هل هي حرف ولا ظرف - [00:33:44](#)

وقيل حرف فقيل هي الى حرف وقيل ظرف زمان وقيل ظرف مكان طيب يقول ورجحه وزعم ان عاملها فعل مقدر. اللي هي الزمانية. مشتق من لفظ المفاجأة تقول التقديم ثم اذا دعاكم - [00:34:13](#)

تفاجئتم الخروج في ذلك الوقت. قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا مصرحا به. طيب الثاني ان تكون لغير المفاجأة - [00:34:49](#)

الثاني ان تكون لغير المفاجأة في الغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمرة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر - [00:35:10](#)

يعني تكون ظرفا للمستقبل ظرفا للمستقبل تتضمن الشرط يقول نحو اذا جاء نصر الله او مقدر اذا السماء اي اذا انشقت السماء وجوابها اما فعل نحو فاذا جاء امر الله قضي هذا فعل. او جملة اسمية فاذا نقر في الناقور فذلك - [00:35:32](#)

كذلك جملة اسمية يقول ومثله فاذا نفخ في الصور فلا انساب او فعلية طلبية نحو كذلك نحو فسبح بحمد ربك اوسمية مقرونة اذا المفاجأة نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون - [00:35:58](#)

فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وقد يكون مقدرا لدلالة ما قبله عليه قولي دلوقتي المقام وسيأتي في انواع الحذف. طيب يقول وقد تخرج اذا عن الظرفية - [00:36:25](#)

قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاءوها حتى اذا جاءوها قال ان اذا قال ان اذا جر بحتى وقال ابن جني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة فيما فيمن نصب - [00:36:41](#)

خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبان حال وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض والجمهور انكروا خروجها عن الظرفية وقالوا وقالوا في الاية الاولى ان حتى ان حتى حرف ابتداء - [00:37:12](#)

داخل داخل على الجملة باسرها. ولا عمل له وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد الى الثانية ان قسمتم اقسامها وكنتم ازواجا ثلاثة - [00:37:43](#)

اذا وقعت الواقعة اذا رجت الارض هذا هو الاشكال قال وقد تخرج عن استقبال تلد للحال يعني هي اذا في الاصل الاستقبال. اذا جاء فزيد اكرمتك لاستقبال. لكن قد تكون الحال - [00:38:08](#)

قال مثل قوله والليل اذا يغشى يعني الان فان الرشان مقابل الليل. يعني لا يمكن ان يقال يغشى الا اذا جاء الليل والنهار اذا تجلى والنجم اذا هوى وللماضي نحو - [00:38:26](#)

واذا رأوا تجارة او لهوا فان الاية نزلت بعد الرؤيا والانفظام واذا رأوا اذا هم رأوا انتهوا وكذا قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا كي يحملون قلت لا اجد ما احملكم عليه - [00:38:40](#)

ولا على الذين اذا ما اتوك الان في الحال حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد تخرج عن الشرطية الاصل انها شرطية. تقول اذا حضر زيد - [00:38:59](#)

اتيت شرطية اذا جاء الليل اظلم المكان شرطية وقد تخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين ظرف لخبر المبتدع - [00:39:20](#)

خبر المبتدأ المبتدأ الذين الذين والذين اصابهم والذين يهيم هم ينتصرون ينتصرون اذا اصابهم تكون ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقتربت بالفاء - [00:39:44](#)

يعني لكان الجواب تقول واذا ما غضبوا وهم يغفرون وقول بعضهم انه على تقديرها مردود بانها لا تحذف الا ضرورة وقال وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وانما بعده الجواب تعسف. يقول هذا القول تعسف - [00:40:08](#)

وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة تنبيهات الاول المحققون على ان المحققون على ان ناسب اذا شرطها والاكثر انهما في جوابها من فعل او شبه - [00:40:32](#)

طيب الثاني قد تستعمل اذا لاستمرار في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبل كما يستعمل الفعل المضارع المضارع لذلك منه واذا لقوا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا يعني استقبال والماء - [00:40:56](#)

الى شياطين قالوا انا معكم اي ان هذا شأنهم ابداء. وكذا قوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. الثالث ذكر ام هشام في المغني اي مغني لبيب اذا ما اذ ما ولم يذكر اذا ما - [00:41:18](#)

وقد ذكر الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح في ادوات الشرط فأما فلم تقع في القرآن ومذهب سيبويه انها حرف وقال المبرد وغيره ان اباقي على الظرفية. واما اذا ما هذي وقعت فوقعت في القرآن في قوله واذا ما غظبوا - [00:41:38](#)

واذا اذا ما اتوك ولم ارى من تعرض لكونها باقية على الظرفية او او محولة الى الحرفية. ويحتمل ان يجري فيها القولان في اذا اذم ويحتمل ان يجزم بقائها على الظرفية لانها ابعد - [00:42:00](#)

عن التركيب بخلاف اذ ما الرابع تختص اذا بدخولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف بخلاف علم ايه هنا جاء في مسألة اخرى وهي اذا وان كلاهما ولكن اذا تفيد اليقين - [00:42:23](#)

وان تفيد تفيد الظن يقول بخلاف فانها تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر. ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. هذا اكيد لا تصلي الا انت قد توضأت ثم قال وان كنتم - [00:42:48](#)

جنبنا هذا لا يلزم كل انسان ان كنت فاتى بايذاء في الوضوء بتكرره وكثرة اسبابه وبان في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم - [00:43:10](#)

يعني الاول حسنة مجزوم بها وان تصبهم شك واذا آا واذا ادقنا الانسان واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم وهذا ليس على الاطلاق. سيأتينا الان اشكال قال اتى في جانب الحسنة لان نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها - [00:43:32](#)

وبان في جانب السيئة لانها نادرة الوقوع ومشكوك فيها والنعم جابك اشكال. قال لك نعم اشكل على هذه القاعدة ايتان. الاولى قوله تعالى ولئن مت افان مت افان مات هل الموت يقين ولا شك - [00:43:57](#)

كيف تدخل عليه ان قال فاتى بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله تعالى واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا اذاقهم اذا دخلت معنا يعني اذا اذاقهم منه رحمة - [00:44:19](#)

واذا مس المس قليل يعني في غير القرآن وان مس طيب فاتى باذا في الطرفين واجاب الزمخشري عن الاولى الاية اللي فيها ولئن متم او فان مات قال فان الموت لما كان مجهول الوقت - [00:44:35](#)

اجري مجرى غير مجزوم وجاب السكاك عن اه عن الثانية بان بانه قصد التوبيخ والتفريع التوبيخ والتفريع فجاء باذا في المس فاتى

إذا ليكون تخويفا لهم. واخبارا بانهم لا بد - 00:44:53

ان يمسه شيء من العذاب. واستفيد التقليد من لفظ المس وتنكير ضر واما واما قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه يعني وان مسه واذا مسه الشر فذو دعاء عريظ فاجيب عنه بان الظمير في مسه للمعرظ المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على - 00:45:09

ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاءه بالشر مقطوعا به وقال الخوئي الذي اظنه ان اذا ان يجوز دخولها على المتيقن والمشكور لانها ظرف وشرط بالنظر الى الشرط تدخل على المشقوق وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف - 00:45:36

الخامس خالفت اذا ان ايضا في افادة العموم. افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت انه كلما قام زيد قام عمرو قال هذا هو الصحيح. وفي ان المشروط بها - 00:45:58

اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى يتحقق اليأس من وجوده وفي ان جزاءها مستعقب لشرطها على الحال على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان - 00:46:20

وفي ان مدخولها لا تجزمه لا تجزموا لانها لا لا تتمحط شرطا خاتمة يقول قيل قد تأتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السماء انشقت اي اذا انشقت اذا السماء انشقت. قال اي انشقت السماء كما قال اقتربت - 00:46:41

طيب عندنا اذا اذا قالت في بويه معناها الجواب والجزاء يقول سازورك غدا تقول اذا اكلمك اذا اكرمك اذا اكرمك فهي جواب جواب وجزاء طالع الشنوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جوابا - 00:47:13

جواب لان او لو ظاهرتي موقع مقدرتين. قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام وقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة نحو اذا لذهب كل اله بما خلق يعني لو حصل كذا ذهب - 00:47:48

وهي حرف تنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بناء النافية. قال النحات اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان. نحو نحو واذا لا يلبثون خلافا - 00:48:11

فاذا لا يأتون الناس وقرأ شاذا بالنصب فيهما واذا لا يلبثوا واذا لا يأتوا على انها عاملة وقال ابن هشام التحقيق انه اذا تقدما شرط وجزاء عوض وعطفت عطفت فان قدرت العطف على الجواب - 00:48:31

وبطل عمله اذا لوقعها حشا او على او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب. وكذا اذا تقدمها مبتدأ خبره فعل مرفوع انعطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذا نوعان - 00:48:53

الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها من غيرها نحو ازورك فتقول اذا وهي في هذا الوجه عاملة. تدخل على الجمل الفعلية فتنبض المضارع اكرمك - 00:49:14

المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبه او منبهة على سبب. على سبب حصل في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدة لا يعتمد عليها والعاملين يعتمد عليه نحو - 00:49:32

ان تأتي ان تأتي ان تأتي اذا اتيك والله اذا لافعلن. الا ترى انها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذا انا اكرمك ويجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله تعالى ولئن - 00:49:57

ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا فهي مؤكدة للجواب مرتبطة بما تقدم الاول سمعت شيخنا العلامة الكيف يجي يقول في قوله تعالى ولان اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون - 00:50:19

ليست اذا هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرقية حذفت جملتها التي تضاف اليها وعوظ منها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك - 00:50:47

ثم رأيت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره اذا المعنيين السابقين وذكر لها بعض وذكر لها بعض المتأخرين معنا ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذ التي هي ظرف ظرف زمن ماضي - 00:51:08

ومن ومن جملتي ومن جملة بعدها تحقيقا او تقديرا لكن حذفت الجملة تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قوله حين اذا وليست هذه

الناصفة للمضارع لانها لان تلك تختص به - [00:51:25](#)

يختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما يختص وهذه لا تختص بل تدخل بل تدخل على الماضي كقوله واذا واذا لاتيناهم اذن لأمس اذا لأمسكنم اذا لاذقناك وعلى الاسم - [00:51:46](#)

وانكم اذا لمن المقربين وقال وهذا معنى لم لم يذكره النحات لكنه قياس. على ما قالوه في اذ وفي التذكرة لابي حيان ذكر لي على عالم الدين القمني ان القاضي تقي ان القاضي تقي الدين ابن رزين كان يذهب الى ان - [00:52:11](#)
اذا عوض عن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول النحو. وقال الخوئي وانا اظن انه يجوز ان تقول لمن قال انا اتيك اذا اكرم اذا اكرمك بالرفع على معنى اذا اذا اتيته اكرمك وحذبت اتيته وعوضت التنوين من - [00:52:37](#)
وسقطت الالف التقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق النحات على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن. لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا له. ولا ينفي ذلك رفع - [00:53:02](#)

بالفعل بعدها الرفع الفعلي بعدها اذا اريد بها اذا الزمنية معوما من جملتها التنوين. كما ان منهم من يجزم ما بعد من اذ جعلها شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى - [00:53:16](#)

فهؤلاء قد حاموا حول ما حام عليه ما حام عليه الشيخ تقصد كيف يجي الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو وممن يعتمد قوله فيه نعم ذهب بعض النحات الى ان اصل اذا الناصبة اسم والتقدير في اذا اكرمك اذا جئته اكرمك - [00:53:37](#)
فحوزمت الجملة وعوض عنها منها التنوين واظمرت ان وذهب اخرون الى انها حرف حرف مركبة من اذ وان حكى القولين ابن هشام في المغني التنبيه الثاني الجمهور ان اذا يوقف عليها بالالف المبدلة - [00:54:04](#)
من النون يعني اذا وقفت تقول اذا بالالف وعليه اجماع القراء يوقف عليه بالالف وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالنون وان وينبني على خلاف في الوقف - [00:54:23](#)

عليها كتابتها السؤال الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصاحف وعلى الثاني بالنون واقول الاجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابته بالالف دليل على انها اسم منون لا حرف اخره نون خصوصا ان - [00:54:50](#)
انها لم تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جنح اليه الشيخ ومن سبق النقل عنه الان ينتقل الى اوف طيب لعل نقف عند هذا القدر يعني ما اخذناه فيه كفاية - [00:55:07](#)

ومثل ما ذكرت لكم يعني الحروف كثيرة والمؤلف سينقل لنا حروفا كثيرة وما في معنى الحروف كالظروف والافعال والاسماء ويأخذ كل حرف من هذه الحروف ويفصل فيه ويبين معانيه واذا - [00:55:37](#)
واحد وهمزة الاستفهام وغيرها التي مرت وسيواصل سيواصل الان عنده اف وما بعدها فلعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل وانا مثل ما ذكرت لكم - [00:55:58](#)

هذا النوع اللي هو الاربعين النوع الاربعون في معرفة الادوات التي يحتاج اليها مؤسسات كثيرة تحتاج منا وقتا طويلا ولكن نسأل الله الاعانة والتوفيق والسداد والقبول الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:15](#)